Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نجدها مفزعة، ولكن محاولة فهمها جزء من سعينا وراء الحكمة.

وعلى هذا فأنا أعتقد، آخر الأمر، أن الكاتب يدخل في هذه الفئة من «الأوربيين العظماء» بفضل الحكمة التي تنبىء عنها أعماله. وإنما يكون الرجل الريفي من العامّة ممثلاً لنا جميعاً، بفضل حكمته. وهو لايكون سهل الفهم بالضرورة، كما قلت، بل يمكن أن يطرح من الصعوبات في التفسير مايعادل صعوبات أي امرىء سواه. غير أن الأجنبي الذي كان يقرأ دانتي، أو شكسبير، أوجوته، أو ذلك الذي كانت تعوقه معرفة ناقصة باللغة، في مطالعة الأصل، لايتساءل، كما يمكن أن يتساءل حول كثير من كبار شعرائنا: «أي شيء هذا الذي يجده الايطاليون، أو الانكليز، أو الألمان، جديراً بالإعجاب في هذا الكاتب؟» على أن من الأمور البعيدة عن بالي أن ألمح الى أن حكمة هؤلاء الشعراء شيء متميّز عن شعرهم، وأن الأجنبي يستمتع بالأولى دون الأخيرة فالحكمة عنصر جوهري في صياغة الشعر، ومن الضروري أن نفهمه شعراً لكي نفيد منه حكمة، على أن القارىء الأجنبي حين يتشرّب الحكمة يكون متأثراً

وعن هذه النقطة يبرز ثمة سؤال لايمكن تركه بغير جواب:
وذلك، لأنني طرحته بنفسي، من ناحية، بصورة مختلفة نوعاً ما، قبل سنوات، وماعدت قانعاً بتفسيري له، ومن ناحية أخرى، لأنه طرح مؤخراً من قبل ناقد فلسفّي أكنّ احتراماً كبيراً لآرائه، وهو الأستاذ إريش هيللر من مدينة كارديف [1] وأنا أشير الى كتاب حديث هو «الفكر المحروم من التراث»[2]، وبصورة خاصة، الى فصل عن ريلكه ونيتشه. وينتقد الأستاذ هيللر، وبقسوة ودونما فظاظة، تصريحات معينة عائدة إليّ، عن الفكر والاعتقاد في الشعر،

---

(١) ميناء تجاري بريطاني.

(٢) The Disinherited Miud صدر عن دار النشر Bowes & Bowes، كيمبرج، وصدرت منه طبعة ألمانية تحت عنوان Enterbter Yeiot - Suhrkamp-Verlag.